البيئة والمياه

الأسماك لا تشعر بالألم عند اصطيادها

14 أكتوبر/ متابعات :

كشفت مجموعة من الباحثين الاسكتلنديين بجامعة إيدنبرج أن الأسماك لا يمكنها الشعور بالألم عند اصطيادها حيث أن المنطقة المحيطة بفك السمكة عند مكان غرس الصنارة خالية من الأعصاب تماماً وذلك تلخيصاً لاحتدام النقاش الذي استمر لسنوات طويلة من قبل نشطاء بحقوق الحيوان لتجريم رياضة الصيد واعتبارها جريمة قاسية لاعتقادهم بتعذيب الأسماك.

وقد وجدت الدراسة التى أجراها فريق يتكون من سبعة علماء ونشرت في مجلة الثروة السمكية وعلوم البحار والصياد، أنه عند التقاط فم السمكة لمقدمة الخطاف وظهورها تتلوى يمينا ويسارا أمام الصياد فهي لا تشعر بالألم نهائياً لأنها لا تملك القوة اللازمة بالمخ لحدوث ذلك.

وأشار الباحثون إلى أن رد فعل الأسماك عند تعلقها بالصنارة هو في الواقع مجرد رد فعل غير واع يشبه الإغماء والتخدير وليس استجابة للشعور بالألم واستنتج العلماء ذلك بعد حقن مجموعة من سمك السلمون المرقط بمحلول حمضي سام في أعلى الشفاه ولم تظهر أية استجابة.

وقال جيمس روز الباحث بجامعة وايومنج بالولايات المتحدة الأمريكية وقائد الدراسة أن مخ الأسماك ليس لديه وعي لأن دماغها يفتقر إلى القشرة المخية المتطورة اللازمة لشعورها بالألم فالحيوانات تحتاج مناطق معينة من القشرة المخية لتشعر بالألم والأسماك حقيقة لا تمتلك تلك القدرة لذلك لا تمر بتجربة الألم بأي شكل من الأشكال مثل البشر.

عدد من المسؤولين والمشاركين في المؤتمر السنوي الأول للنظافة بعدن يتحدثون لـ(صحيفة 14أكتوبر):

النظافة مسؤولية يقاس بها مستوى رقي المجتمع وتقدمه

إعطاء عامل النظافة حقه يمكنه من القيام بعمله بشكل إيجابي

هدف المؤتمر السنوي الأول للنظافة والتحسين بعدن إلى التعريف بحجم مشكلة النظافة في المحافظة وتأثيرها على الفرد والمجتمع وتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص في دعم قضية النظافة والمساهمة في تطويرها لتعزيز دور المشاركة المجتمعية، وكذا توعية أفراد المجتمع بكيفية التعامل مع المخلفات والنفايات للحد من المشكلة، بالإضافة إلى حماية البيئة وصحة المجتمع وعدم الإضرار بها وذلك لتحقيق بيئة نظيفة ومستدامة. ومن هذا المنطلق فقد آثرنا على أنفسنا أن نجري هذه اللقاءات مع عدد من المشاركين في المؤتمر أوجزنا الحصيلة بالتالي:

لقاء/ منى علي قائد - تصوير/ مواهب بامعبد

النظافة سلوك مفروض على كل شخص في المجتمع

النظافة مسؤولية

بداية لقاءاتنا كان مع الأخ/ وحيد علي رشيد محافظ محافظة عـدن، حيث أستهل حديثه بقوله: إن النظافة مسؤولية ونحن نجتمع اليوم لنبحث عن هذه المسؤولية التي يمثلها عامل النظافة كأروع ما يكون، واليوم نحن نتجاوز الشعارات ونؤسس للعمل البناء والتعاطي العلمي مع أهم قضية من قضايا المجتمع والتي تهمنا على مختلف الصعد والمستويات كما بها يقاس مستوى رقي أي مجتمع وتقدمه.

وأضـاف: وعليها تقوم جميع التفاعلات اليومية وتنجم عنها الكوارث والنكبات البيئية، كما أنها خدمة ليست حديثة ولكنها لازمت الإنسان منذ النشأة الأولى في الخلق كفطرة.

لهذا نريد الرؤية أن تتحول إلى التعاطي العلمي مع هذه المشاكل التي نتعشم أن تتبلور بمخرجات المؤتمر وتتحول إلى واجب وطني ومهمة أخلاقية تلزمنا جميعاً بمردود يدفع بوطننا إلى مصاف التقدم.

وأكد: أن الجهود مستمرة لإنجاز خطوات نهائية لتثبيت عمال النظافة الذي يجب الالتزام به ومتابعته مع الجهات ذات العلاقة بالخدمة المدنية ومجلس الوزراء.

النظافة حـ ـارة الأمم

من جانبه قال الأخ/ أحمد الضلاعي وكيل محافظة عدن للاستثمار والتنمية بالمحافظة ورئيس اللجان التحضيرية للمؤتمر: إن النظافة وهي عنوان حضارة الأمم وتقدمها وازدهارها هي طريقة شرعية وضرورة بشرية وشعبة من شعب الإيمان في ديننا الحنيف، لهذا نتمنى أن يخرج المؤتمر بقرارات وتوصيات تمثل برنامج عمل لقيادة المحافظة وصندوق النظافة والهيئات والمؤسسات ذات العلاقة مستلهمين

أحمد الضلاعي

وحيد رشيد

ذلك من تجارب وخبرات الآخرين والوسائل العلمية الحديثة في التعامل مع النفايات من خلال عملية النقل المباشر والتدوير للنفايات والتعامل معها كقيمة اقتصادية تعمل على تحسين الموارد المالية وصندوق النظافة والتحسين.

أهمية النظافة

فيما قالت الأخـت/ أم الخير الصاعدي: تتمثل أهمية النظافة في تطبيقها على أرض الواقع خاصة أنها تلامس حياة الإنسان وتشعره بالتوازن الطبيعي، عندما يرى النظافة من حوله ومنزله وأحيائه وكـذا في الشوارع والمدارس والحدائق العامة والشواطئ، ما يؤكد وجود بيئة متوازنة ونظيفة وجميلة تعكس تطور البلد ومستوى وعـي سكانه ليصبح جاذبا للاستثمار وتحقيق المشاريع التي تحقق فرصا لامتصاص البطالة وتشغيل الشباب.

وأضافت: إن للنظافة أثراً كبيراً على البيئة فالنفايات تعمل على تلوث الأرض والحياة، كما تهدد صحة الإنسان وتعمل على انتشار العديد من الأمراض المعدية.

وأكدت: أن سلوك البشر هو الأساس في الحفاظ على النظافة بالإضافة إلى أن الجانب الاقتصادي للنظافة يتطلب موارد مالية كبيرة وهي بحاجة إلى آليات ومنشآت ذات علاقة بالنفايات ويتحمل تكاليفها المواطن لتوفير خدمات النظافة التي نحتاجها جميعاً التي يجب أن يغرسها الوالدان وكل معلم ومربي في نفوس أبنائه حتى تصبح سلوكاً يتعود عليه الصغار قبل أن يصبحوا كباراً وذلك من خلال تعاون المواطن نفسه مع الجهة التي تقدم الخدمة.

أم الخير الصاعدي

د. ندى السيد

م. عادل شمسان

عثمان باصهيب

مؤشر النجاح الكبير

وخلال لقائنا بالأخ المهندس/ عـادل شمسان مدير إدارة النقليات في صـنـدوق الـنـظـافـة قـال: أنـا مـشـارك في المؤتمر بورقة عمل تحمل عنوان "الاستخدام الأمثل لآليات صـنـدوق الـنـظـافـة" حيث أن هـذا المؤتمر يعتبر الأول من نوعه عقد على مستوى الجمهورية في مـديـنـة عـدن، حـتـى وإن رافقته بعض السلبيات في بدايته إلا إنه سيعقد بشكل سنوي ومستقبلاً سيتحسن وسـتـقـدم فيه رؤيـة أفـضـل، عـلـماً بـأن الأعداد الغفيرة التي كانت حاضرة ومشاركة فيه من كل مختلف القطاعات تدل على مؤشر النجاح الكبير الذي وصل إليه المؤتمر في أول سنة يعقد فيها، كما تفاعل، الحاضرون وقدموا أوراقهم ومناقشاتهم وآراءهم للجنة.

وأضـاف: أمـا بخصوص مخرجات المؤتمر وحل مشكلة (عـمـال النظافة) فقد أكد محافظ المحافظة أنه تتم إجراءات تثبيتهم، حيث أن المسألة هي مسألة تنظيمية أما تكون لدينا إيرادات كافية ووافية أو الانتظار حتى يتم حل هذه المسألة ومعالجتها مع المركز، علماً بأن المركز هو الداعم لنا نتيجة تخلف المواطنين عن دفع ما عليهم إلى جانب عدم دخول إيرادات للصندوق.

وأخيراً: أتمنى أن يكون هذا المؤتمر بادرة خير لبقية المؤتمرات في المستقبل وأن يستمر ويتحسن ويثمر جهوداً أفضل من ما هو عليه فيما يخص دعم الصندوق بآليات سواء من القطاع الخاص أو من الدولة أو حتى من الصندوق نفسه إذا تحسن وضعه.

سلوك مفروض

وخلال وقفتنا مع الدكتورة/ ندى السيد حسين أستاذة مادة العلوم البيئية بكلية التربية قسم الأحياء ومسؤولة قسم التوعية البيئية بمركز دراسات علوم البيئة جامعة عدن قالت: نتمنى للمؤتمر النجاح، كما أننا سعداء بأن تقيم محافظة عدن مؤتمراً بهذا الشكل يتناول عدداً من المواضيع المتنوعة والمتعددة والهادفة إلى توصيل رسالة لكل أفراد المجتمع وليس لفئة معينة، لأن قضية النظافة هي (قضية عامة) كما أنها سلوك مفروض على كل شخص في المجتمع.

وأضافت: بخصوص الموضوعات التي تناولها المؤتمر كانت كلها جيدة لكن الفترة الزمنية التي عقد فيها المؤتمر ونوقشت فيها حوالي (20) بحثاً كانت لا تكفي لاستعراض كل هذه البحوث ومناقشتها بالشكل المطلوب، وذلك لأن السرعة في تقديم الأوراق من قبل الباحثين والمحاضرين لم تمكن الحاضرين من التركيز على معلومات البحث، علماً بان الورق الخاصة بالبحوث وزعت في اليوم نفسه الذي انعقد فيه المؤتمر.

وأكدت: أن دور التوعية البيئية منهم جداً، ونحن باعتبارنا مركز توعية في صندوق النظافة أو في مركز الدراسات والعلوم البيئية أو كمدرسين نقوم بدورنا في عملية توعية الطلاب في المدارس والجامعات، فنتمنى من المحافظة أن تساعدنا في إبراز هذا الجانب.

كما ناقش المؤتمر العديد من القضايا المهمة منها قضايا المتعاقدين من عمال النظافة الذين لهم الدور الأكبر، كما نتمنى من المحافظة أن تسعى بشكل كبير جداً لتثبيتهم لأنهم شريحة مهمة جداً في المجتمع.. لأن إعطاءهم حقهم يمكنهم من القيام بدورهم بشكل إيجابي.

وأضافت: أن المؤتمر كان ناجحاً.. ونشكر كل الجهات التي أعدت لهذا المؤتمر كما نتمنى أن يكون سنوياً ويرتب بشكل أفضل من التركيب الحالي.

وتراكمت المخلفات الصلبة في جميع شوارع المدينة نتيجة التوسع العمراني الكبير والكثافة السكانية التي تشهدها المحافظة، علماً بأنه في عام 1990م كان سكان مدينة عدن حوالي (مليون) نسمة وحاليا يبلغ عددهم حوالي (5) ملايين نسمة، بالإضافة إلى نقص عمال النظافة.

وأضاف: لقد خرج المؤتمر بقرارات إيجابية وجادة نالت رضا الجميع، بالإضافة إلى أن على المواطنين مساعدة عامل النظافة من خلال وضع مخلفاتهم في الأماكن المخصصة لها من قبل البلدية، كما نتمنى من المحافظ أن يهتم بهذه الشريحة المهمة جداً في المجتمع، حيث من دونها ستقع المدينة في كارثة بيئية خطيرة بالإضافة إلى تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة.. مقروءة ومسموعة ومرئية التي يجب أن تلعب دورها في نشر الوعي البيئي لدى المواطن.

إعطاء كل ذي حق حقه

وكان آخر لقاءاتنا مع الأخ/ عثمان باصهيب عاقل حارة في مديرية المنصورة الذي قال: تعتبر مديرية المنصورة من أكبر المديريات في محافظة عدن إن لم تكن على مستوى اليمن بشكل عـام، حيث أن سكان مديرية المنصورة وحسب الإحصائيات التي أطلعت عليها من خلال مدير عام المديرية الأستاذ/ نايف البكري ما يقارب (150 – 180) ألف نسمة لهذا يجب أن يعطى كل ذي حق حقه، حيث أن من حق عامل النظافة أن يتحصل على حقوقه ومنها التثبيت لهذا نرجو من محافظ المحافظة الإسراع في هذه العملية من خلال التنسيق مع الجهات المختصة وأن يقوم بتنفيذ ما وعد به في أول يوم للمؤتمر، لأن هذه الشريحة تقدم لنا الكثير من الخدمات التي لا يستطيع أحد منا القيام بها.

وأضـاف: بخصوص أهـداف المؤتمر أتمنى أن يخرج بتوصيات يتم تطبيقها على الواقع العملي وأن لا تكون حبيسة الأدراج وحتى تتم العملية على أكمل وجه لابد من توفير الآليات والأدوات الخاصة بالنظافة التي يحتاجها العامل للقيام بإنجاز عمله بالشكل الصحيح والمطلوب.

إيهاب أحمد الكمراني

حسن ميسري

هدف المؤتمر خروج مدينة عدن بحلتها الجديدة والنظيفة

ازدياد القمامة وتراكم المخلفات الصلبة يعودان إلى التوسع العمراني الكبير

نتمنى تطبيق مخرجات المؤتمر

أما الأخ/ إيهاب أحمد الكمراني من منظمة غير حياتك لتنمية المجتمع فقال: جاءت مشاركتنا في المؤتمر كلجنة تنظيمية، وانطباعاتي تكمن في تطبيق ما خرج به المؤتمر من توصيات واقتراحات تخدم الهدف الذي أقيم من شأنه وهو "النظافة في محافظة عدن" حيث لاحظنا في الآونة الأخيرة قيام كثير من الفعاليات والمبادرات في مختلف محافظات الجمهورية من قبل فئات الشباب وكـذا القيادات السياسية والمجالس المحلية يساهمون في عملية التنظيف، لكي تعود عدن مثل ما كانت في السابق وأحسن، كما نطمع أن يخرج المؤتمر بتوصيات وورق عمل تخدم مسألة النظافة في عدن وأن يتم تطبيقها على أرض الواقع بشكل علمي ولا تأرشف في الأدراج وتبقى بعيدة عن الواقع.

المؤتمر أول بادرة

كما التقينا بـالأخ/ حسن ميسري موظف في قناة عدن حيث تحدث قائلاً: بالنسبة للمؤتمر يعتبر أول بـادرة قامت بها مدينة عدن على مستوى الجمهورية.. وقال: منذ عام (1990م) لم يكن هناك أي اهتمام أو تفكير بمسألة النظافة، حيث كان الاهتمام الأكبر مسلطاً على قضية الاستثمار والأراضي وغـابـت عـن الأذهـان أهم قضية وهـي (النظافة) التي يـرتـكـز عليها المجتمع السليم والمتحضر وبالتالي ازدادت القمامة

العمل على تثبيت عمال النظافة يجنب المدينة كارثة بيئية خطيرة

مخرجات المؤتمر يجب تطبيقها على الواقع وأن لا تكون حبيسة الأدراج

وأخيراً: أوجه كلمة إلى جميع عقال الحارات بأن يبذلوا كل جهودهم في عملية الإرشاد والتوعية للمواطنين كل في حارته، كما نطالب صندوق النظافة بتوفير صناديق القمامة (براميل) لكل حارة.